Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن كان منفردا عنها ، ولعله كان شهر زيارة للكعبة بالعمرة التى سيأتى الكلام عليها ، وإن كانت العمرة لاتتقيد به كما سيأتى ، وإنما كان هذا عادة اعتادوها فى هذا الشهر ، ولا يزال الناس يجعلون هذا الشهر شهر زيارة أيضاً ، وإنما سُمِّيت هذه الأشهر حرما لأنهم كانوا يعظمونها ويحرِّمون القتال فيها، حتى إن أحدهم كان إذا لقى فيها قاتل أبيه أو ابنه أو أخيه لم يهجه ، فلما جاء الإسلام زادها حرمة وتعظيما ، فلا يجوز انتهاك حرمتهما فيه أيضاً .

ولكن العرب فى جاهليتهم لم يلبثوا أن غلبوا جانب التجارة فى الحج على جانب العبادة وآدابها الاجتماعية والسياسية ، لأنهم كانوا يقيمون فى مكة وما جاورها وفى طرق الحج إليها أسواقا عظيمة للتجارة ، ومن هـــذه الأسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز ، وكان عكاظ سوقا بقرب مكة ، ومجنة سوقا بقربها أيضاً ، وذوالمجاز سوقا بعرفة ، وكانوا يقيمون بعكاظ عشرين يوما من ذى القعدة ، ثم ينتقلون إلى مجنة فيقيمون بها ثمانية عشر يوما ، عشرة أيام من ذى القعدة ، وثمانية من ذى الحجة، ثم يخرجون إلى ذى المجاز فى يوم التروية وهو تاسع ذى الحجة، وقال الدّاوودىّ مجنة عند عرفة .